



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الخميس 3 أكتوبر 2019 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7082



# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



## في هذا العدد

### الإفريقية

02 الإمارات والصين نموذج مميز للعلاقات الثنائية

### الإمارات اليوم

03 التسامح.. طريق الإمارات في التلاحم والتآلف

### تقارير وتحليلات

04 الذكاء الاصطناعي.. إسهام فاعل في اقتصاد الإمارات الوطني

05 مظاهرات العراق ومخاطر عدم الاستقرار في البلاد

06 ألمانيا: توجهات جديدة في مكافحة «العائلات الإجرامية العربية»

### شؤون اقتصادية

07 دبي تستقطب استثمارات بـ 46.6 مليار درهم خلال النصف الأول من العام الحالي

### إنفوجراف

08 المراحل النهائية لرحلة المنصوري الفضائية

### من أنشطة المركز

09 في محاضرة «مركز الإمارات للدراسات» رقم (698).. الدكتور حمد الغافري: الدولة تبذل جهوداً كبيرة لمواجهة الإدمان

### تطورات الأزمة الإيرانية

10 استمرار حالة الشد والجذب بين الولايات المتحدة وإيران



## الإمارات والصين نموذج مميز للعلاقات الثنائية

تحل الذكرى السبعون لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، والعلاقات الإماراتية - الصينية تشهد تطوراً مستمراً وربما غير مسبوق، وهي تعد علاقات مميزة وبالفعل في أفضل حالاتها؛ بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين؛ وهناك حرص واضح من قبل قيادتي البلدين على الارتقاء بها إلى أعلى المستويات وفي مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية والدبلوماسية. وقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في تغريدة على تويتر هنا فيها الشعب الصيني بذكرى تأسيسها السبعين، أن «الإمارات تجمعها مع الصين علاقات تاريخية واستراتيجية متينة تسهم في تحقيق الاستقرار والرفاه والسلام».

ومن الطبيعي أن تكون هذه العلاقات متينة واستراتيجية، حيث تستجيب لتطلعات الشعبين الإماراتي والصيني، وتسهم في تحقيق الازدهار لهما؛ وهي في الوقت نفسه عامل مهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي كذلك، وهي لذلك تعد نموذجاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الدول، حيث تقوم على المصالح المشتركة؛ وهو ما أكده صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، حيث قال في تغريدة له على تويتر بهذه المناسبة: «تربطنا علاقات صداقة وتعاون وثيقة مع الصين تعززها تطلعات ورؤى مشتركة لمستقبل بلدينا وتعاونهما في تحقيق الازدهار والاستقرار».

والحقيقة أن العلاقات الإماراتية - الصينية تركز على أسس متينة من التعاون المتبادل، ويحرص البلدان دائماً على تطويرها في شتى المجالات، وتشهد العلاقات الثنائية بين الجانبين تطوراً مستمراً، ولاسيما على مستوى المجالات الاقتصادية، وهو ما يعكسه تبادل الزيارات، وبحث أوجه التعاون، إلى جانب توقيع العديد من الاتفاقيات التي من شأنها زيادة التعاون الاقتصادي بين الطرفين، حيث يملك البلدان مقومات وإمكانات هائلة يمكن أن تفتح آفاقاً أوسع للتعاون الثنائي.

إن أهم ما يميز العلاقات بين الإمارات والصين، أنها تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وتتسم بالتنوع والعمق، وتستند إلى إرادة سياسية قوية، وتعكس كثافة الزيارات المتبادلة بين البلدين على أعلى المستويات، رغبة مشتركة لتعزيز وتعميق علاقات التعاون والتنسيق وتطويرها بشكل مستمر، وتبادل الرؤى والتشاور بين الجانبين حول القضايا الرئيسية، وهذا ما يؤكد الجانبان باستمرار.

إن دولة الإمارات العربية المتحدة، تدرك أهمية الانفتاح على دولة بحجم الصين باعتبارها قوة محورية، ليس بسبب قوتها الاقتصادية كثاني أكبر اقتصاد في العالم فقط؛ ولكن لحضورها الفاعل والمؤثر في الساحة الدولية أيضاً، ويمكن أن تقوم بدور مهم في معالجة الكثير من القضايا الإقليمية والدولية، ويمكن لعلاقات الإمارات معها أن تكون، بالإضافة إلى تعزيزها للمصالح المشتركة، قوة دفع وعاملاً فاعلاً في تحقيق الاستقرار في المنطقة. وبالمقابل، فإن الصين تنظر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، بتقدير كبير، وهناك حرص من قبل القيادة الصينية على الاستماع إلى رؤى ومواقف الدولة إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية، ودائماً ما تعبر عن حرصها على تعزيز العلاقات مع دولة الإمارات العربية المتحدة في المجالات كافة؛ حيث تعتبر الإمارات شريكاً حيوياً للصين في منطقة الخليج. ويمتلك البلدان مقومات كثيرة تعزز من فرص توسيع الشراكات الاقتصادية والتجارية بينهما وتجعل من البلدين شريكين واعدنين: كل واحد منهما بالنسبة إلى الآخر، فمن ناحية، تشهد الإمارات إنجازات تنموية كبيرة في مختلف المجالات، ولاسيما في تعزيز الابتكار وتطوير البنى التحتية وجذب الاستثمارات وتوفير الخدمات المتقدمة، بالإضافة إلى قدراتها الاقتصادية ونظامها المالي الآمن والقوانين المرنة، فضلاً عن مواردها الطبيعية وموقعها الجغرافي المهم الذي جعلها السوق الأفضل والأكبر بالنسبة إلى المنتجات الصينية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومن ناحية أخرى، تعتبر الصين اليوم من أكبر القوى الاقتصادية في العالم، ويعتقد بعض الخبراء أنها ستتجاوز الولايات المتحدة في إجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2040، كما تعتبر الصين أكبر مستثمر في الطاقة المتجددة، فضلاً عن كونها بلداً غنياً بالثروات الطبيعية، ولذلك يسعى الجانبان إلى تمتين العلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى طموح الشعبين الذين تتعزز العلاقات بينهما بشكل كبير ليس اقتصادياً أو سياسياً فحسب، بل ثقافياً واجتماعياً أيضاً.

## التسامح.. طريق الإمارات في التلاحم والتآلف

يُشهد لدولة الإمارات العربية المتحدة منذ أن تأسست في عام 1971، تميزها وفرادة توجهاتها القائمة على المبادئ الإنسانية التي تعلي من شأن الإنسان، مهما كان دينه أو عرقه أو لغته، والحرص على الانفتاح على الحضارات والثقافات كافة، من خلال ترسيخ مجموعة من القيم التي تنطلق من تعزيز ثقافة التعايش والتسامح وقبول الآخر؛ وهو ما تجسد بوجود أكثر من 200 جنسية على أرضها، ينعمون بحياة تمكّنهم من ممارسة عاداتهم وعقائدهم وثقافتهم من دون تمييز أو انتهاك، وقد تكلّل ذلك كله باعتماد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، عام 2019 عاماً للتسامح. وانسجاماً مع توجيهات القيادة الرشيدة، وسياسات مؤسسات الدولة الخاصة بتأصيل ثقافة وممارسات التسامح، واستكمالاً للعديد من المبادرات القائمة على تنفيذ ذلك؛ جاء تنظيم دار زايد للثقافة الإسلامية، قبل يومين، الدورة الثالثة لـ«منتدى التسامح»، تحت شعار: «دور التسامح في التلاحم المجتمعي»، في إطار مواصلة سلسلة البرامج والأنشطة والمبادرات الخاصة بتعزيز قيم التسامح، بوصفه وسيلة في تحقيق أمن واستقرار المجتمعات والأسر، وملحاً بارزاً في قيم الثقافة الإسلامية ورسالتها القائمة على التعايش السلمي والتسامح الديني وقبول الآخر، لدوره المؤثر في بناء جسور التواصل الإنساني والحضاري، وترسيخ قيم التلاحم والتضامن والتعاون المجتمعي.

إن نهج التسامح الذي أسس له المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، كان الطريق الأول في جعل دولة الإمارات نموذجاً فريداً وتجربة رائدة في تطبيق قيم الترابط الإنساني والتسامح الديني والمحبة والتعايش والسلام والانفتاح، على المستويين الإقليمي والدولي؛ وذلك بفضل الإدراك مبكراً لدور التسامح الإيجابي والفاعل في تعزيز الهوية الوطنية وبناء مجتمع متلاحم، ينظر إلى قيم التضامن والتطوع والعون والقبول بتقدير وحرص كبيرين، وذلك لأهمية ذلك كله في التأسيس لمجتمع ينعم أفرادُه بالسعادة والرفاه، ويمتلك كل مقومات السلام والأمن والاستقرار، ودولة تتمكن من تحقيق اقتصاد تنافسي ومنفتح ومستدام.

لقد أصبحت ثقافة التسامح والمحبة والانفتاح والتعايش، سمة بارزة وملحاً واضحاً لدولة الإمارات؛ وهي التي احتضنت في فبراير الماضي رمزين دينيين على أرضها، حين اجتمع قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر الشريف، وممثلين عن 12 مذهباً دينياً، و700 شخصية من القيادات الفكرية من مختلف أنحاء العالم، تأكيداً على الحرص على اهتمامها بتجسير الهوة بين المختلفين، وتعزيز كل دوافع الخير والسلام وقبول الآخر، والتأكيد على أن الإنسانية هي ما يجمع البشر، مهما اختلفوا فيما بينهم، وهو ما استوجب منها رفع راية المحبة، وإعلاء قيم الحوار والتفاهم والتعايش بينهم، ليكون التسامح بذلك السبيل الأوحى والأكثر تأثيراً في محاربة أي مظهر من مظاهر الكراهية والعنف والتطرف، وتعزيز العلاقات الإنسانية وإرساء قواعد جديدة تقوم على احترام الاختلاف.

إن تجريم دولة الإمارات أشكال الكراهية والعصبية كافة، وحرصها على إعلاء شأن الإنسانية من خلال التسامح، جاء لأنها تمتلك رؤية استشرافية، ترى أن بناء الحاضر والاستعداد للمستقبل يتطلبان دوماً العمل على علاقات إنسانية مشتركة، أساسها نشر قيم الخير والمحبة والتكاتف، وأن الدول والشعوب المتسامحة، هي الأقدر على تعزيز متطلبات التلاحم والتواصل والتضامن والحوار، وهي الأكثر نجاحاً في تحقيق مستهدفات الرفاه والسعادة والازدهار التي تسعى إليها، نتيجة لتأصل قيم الولاء والعمل والإنتاجية لديها، الأمر الذي حفّز دولة الإمارات على ترسيخ قيم التسامح بوصفها فضيلة إنسانية، ورسالة عالمية يجب نشرها وممارستها من أجل تعزيز جسور التواصل والتلاقي بين الثقافات والحضارات والأديان، وبناء مجتمعات تنبذ الكراهية والعنف، وتعتمد التسامح منهج حياة وقيمة مستدامة، يتركز على حب الخير والتآلف والتعاون والعطاء والمساواة بين البشر.



## الذكاء الاصطناعي.. إسهام فاعل في اقتصاد الإمارات الوطني

تلتزم دولة الإمارات العربية المتحدة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، لرؤيتها المتعلقة ببناء اقتصاد مستقبلي، يعتمد على توظيف التقنيات المتقدمة في قطاعات النقل والصحة والفضاء والطاقة المتجددة والمياه والتعليم والتكنولوجيا والبيئة والمرور، ويحوّلها إلى مسهم رئيسي في عملية التنمية المستدامة.

المخصّصة، تعمل على تسليط الضوء على أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات، وتحول الدولة إلى شريك رائد في الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة على المستوى العالمي، وخاصة أنها كانت سبّاقة في استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بهدف توفير محتوى رقمي عالمي مفتوح للمواطنين.

وبحسب تقرير صادر في ديسمبر 2018، عن مركز دبي التكنولوجي لريادة الأعمال «ديتك» بالتعاون مع «ستارت إيه دي» وبدعم من شركتي «تمكين» و«عرب نت»، تصدرت دولة الإمارات المرتبة الأولى إقليمياً في تبني الشركات والمؤسسات لحلول الذكاء



الاصطناعي بمعدل نمو سنوي يبلغ 33.5%، تليها السعودية بنسبة 31.3%، ثم بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمعدل 28.8%، تليها مصر بواقع 25.5%. وفي مايو عام 2019، أطلقت دولة الإمارات أكاديمية الذكاء الاصطناعي، الأولى من نوعها عربياً، بهدف توفير برامج تعليمية وتدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي، تسهم بتطوير معارف وخبرات الكوادر الوطنية وتعزيز قدرتها للتعامل مع المتغيرات الوظيفية المستقبلية، والإسهام في تبني جميع أدوات تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتطوير منظومة متكاملة توظف التقنيات المتقدمة في المجالات الحيوية؛ على المستويين الحكومي والخاص.

كما تعتزم الدولة اعتماد مناهج لتعليم تقنيات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي في مدارسها، إضافة إلى بناء قاعدة قوية في مجال البحث والتطوير، مع الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بحلول عام 2031. وتوجه معاهد التعليم المهني والتقني إلى تقديم مناهج تعليمية تركز على العلوم الأساسية في مجال التقنية وتطبيقاتها وبما يواكب جميع مستجدات العلوم والمعارف والتطبيقات الحديثة. إن كل تلك الاستراتيجيات والمبادرات الخاصة بتعزيز استخدامات الذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات، جاء انطلاقاً من أهميته في مواكبة المتغيرات المستقبلية التي تعتمد على أنظمة وأجهزة تحاكي الذكاء البشري، لقدرتها على التفكير الفائق وتحليل البيانات، عبر تطبيقات مبتكرة تحسّن من أداء المؤسسات وإنتاجيتها عن طريق أتمتة العمليات والمهام.

مؤخراً، وخلال المؤتمر التقني لمجلس كبار مسؤولي المعلومات في الإمارات، أكد رئيس مجلس شركة سمارت وورلد، الدكتور سعيد الظاهري، أن لدى الذكاء الاصطناعي الإمكانية للإسهام بما يصل إلى 14% في الناتج المحلي الإجمالي للدولة، والإسهام بما يصل إلى 182 مليار دولار أمريكي في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2035، ما يفسر ملامح الاستراتيجية والممارسات التي تتبعها دولة الإمارات في مواكبة أحدث التقنيات في عالم التكنولوجيا، لتمكين الأعمال والتحول الرقمي، والتحول إلى اقتصاد معرفي يقوم على الابتكار والإبداع ومواكبة التطور التكنولوجي، من خلال تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ومؤخراً، وقعت وزارة الاقتصاد الإماراتية، والمكتب الكوري للملكية الفكرية «الكييو» مذكرة تفاهم بشأن التعاون لتسخير الذكاء الاصطناعي في مجال الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، وذلك على هامش سلسلة الاجتماعات الـ 59 لجمعيات الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو»؛ بهدف تحسين كفاءة تسجيل براءات الاختراع مع توفير بيئة مريحة وذات كفاءة عالية للمستخدم، انطلاقاً من دور الملكية الفكرية في دفع مسيرة التنمية المستدامة، وأثرها في تحفيز الإبداع والابتكار وتهيئة بيئة مشجعة على البحث والتطوير والاختراع واستخدامات التكنولوجيا المختلفة، وفق أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة.

وعملت دولة الإمارات، ولأجل دعم الابتكار والاقتصاد المعرفي، على العديد من الخطوات، أهمها إطلاق «استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي» في أكتوبر عام 2017، التي تمثل مرحلة جديدة بعد الحكومة الذكية، تعتمد عليها الخدمات والقطاعات والبنية التحتية المستقبلية في الدولة، وبما يحقق أهداف مئوية الإمارات 2071، ويعجّل من تنفيذ المشروعات التنموية لبلوغ المستقبل، من خلال الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، واستثمار أحدث تقنياته وتطبيقاته في شتى الميادين.

ولأجل تعزيز قيادة الذكاء الاصطناعي في القطاعات الحيوية بحلول عام 2031، أطلقت دولة الإمارات البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي (BRAIN)، كمجموعة متكاملة من الموارد

تثير المظاهرات التي شهدها العراق يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، مخاوف بشأن ما قد تفرزه من حالة عدم استقرار في البلد، الذي يعد في أمس الحاجة إلى استقرار الأوضاع بعد سنوات من المعاناة من الفوضى والإرهاب.

## مظاهرات العراق ومخاطر عدم الاستقرار في البلاد



فرض حظر التجول في بغداد اعتباراً من الساعة الخامسة من صباح اليوم الخميس وحتى إشعار آخر.

ومما لا شك فيه أن هذه المظاهرات تثير المخاوف بشأن انعكاساتها السلبية على الاستقرار في العراق الذي عانى سنوات طويلة اضطراباً كبيراً في الأوضاع الأمنية بسبب الإرهاب. وتمثل حالة عدم الاستقرار التي قد تجلبها هذه المظاهرات فرصة كبيرة لتنظيم «داعش» الإرهابي لإحياء نشاطه من جديد، بعد الضربات القوية التي تلقاها التنظيم وأسفرت عن تحجيم نفوذه إلى الحد الأدنى، ولكنه ينفذ عمليات إرهابية على فترات. وانطلاقاً مما قد تحمله المظاهرات من فوضى، انتشر الجيش العراقي فجر أمس الأربعاء، في شوارع الناصرية لدعم قوات الأمن في مواجهة المتظاهرين في إشارة لا تخطئها عين إلى خوف السلطات العراقية من تطور المظاهرات إلى حالات فوضى.

### مواقف القوى السياسية

اتخذت القوى السياسية مواقف متباينة بشأن المظاهرات، وهو ما قد يؤدي إلى خلاف بين هذه القوى، وربما حدوث انقسامات خطيرة بينها، وهذا الأمر ستكون له انعكاساته الخطيرة على الساحة السياسية، حيث دعا عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، إلى اجتماع طارئ للبرلمان يبحث تظاهرات بغداد. وفي سياق متصل، أصدر ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء العراقي السابق، حيدر العبادي، بياناً دان فيه بشدة استخدام القوة المفرطة بحق المتظاهرين السلميين، بحسب البيان. كما طالب العبادي الحكومة بفتح تحقيق شامل للوصول إلى العدالة. وكذلك أعلن مقتدى الصدر أن الاعتداء على المطالبين بلقمة العيش خيبة وليست هيبية. وقال الصدر «على الرئاسات الثلاث فتح تحقيق عادل بأحداث ساحة التحرير في بغداد».

شهد العراق مظاهرات حاشدة، يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، حيث قُتل أشخاص عدة، وأصيب المئات في اشتباكات مع قوات الأمن العراقية، وقد أعادت هذه المظاهرات التذكير بالمظاهرات الدامية التي شهدتها جنوب العراق، وخصوصاً محافظة البصرة النفطية، العام الماضي وأدت إلى خسارة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي منصبه.

### احتجاجات مطلبية

تميزت المظاهرات بأنها كانت ذات طابع مطلبي متعلق بنقص الخدمات والبطالة، ولكنها وفي الوقت نفسه لم تخلُ بطبيعة الحال من الطابع السياسي، فالعراق الذي أنهكته الحروب، يعاني انقطاعاً مزمناً للتيار الكهربائي ومياه الشرب منذ سنوات، وهناك من يرى أن هذه الأوضاع هي حصيلة انتشار الفساد في الجهاز الحكومي، وقد خرج المتظاهرون يحتجون على نقص الخدمات، وردد المتظاهرون شعار «باقونا (سرقونا) الحرامية»، في إشارة إلى الطبقة الحاكمة، إضافة إلى الهتافات المطالبة بالخدمات وتوظيف الشباب الذين تطالهم البطالة بنسبة 25 في المئة وهو ضعف المعدل العام، وحمل آخرون لافتات داعمة للفريق عبدالوهاب الساعدي قائد قوات مكافحة الإرهاب السابق، ففي الأسبوع الماضي أصدر رئيس الوزراء عادل عبد المهدي قراراً باستبعاد الساعدي، الذي اضطلع بدور كبير في المعارك ضد تنظيم «داعش»، وهو ما سبب غضباً في البلاد وسط تساؤلات عن أسباب القرار. ودعا بعض المتظاهرين الثلاثاء أيضاً، تحت مظلة من الأعلام العراقية، إلى اعتصام مفتوح حتى «نهاية الظلم» والحصول على «الخدمات والتعيينات».

وقد جاء في بيان صادر عن وزارتي الداخلية والصحة أن «أعمال عنف صدرت من مجموعة من مثيري الشغب لإسقاط المحتوى الحقيقي لتلك المطالب وتجريدها من السلمية التي خرجت لأجلها». ودعا البيان المواطنين إلى التهدئة وضبط النفس، مع تأكيد استمرار الأجهزة الأمنية في تأدية مهماتها، «حرصاً منها على أمن وسلامة المتظاهرين». وقد أعلن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، أمس الأربعاء،

## ألمانيا: توجهات جديدة في مكافحة «العائلات الإجرامية العربية»

كتب حسن حسين تقريراً في موقع (DW) بدأه بالقول إنه في التقارير السنوية السابقة للمكتب الاتحادي الألماني لمكافحة الجريمة، كان الحديث يجري عن جرائم ذات خلفية إثنية، لكن المكتب في تقريره 2018 تطرق إلى ما يسمى «العائلات الإجرامية» بشكل رسمي. تسمية جديدة لمشكلة قديمة، لماذا؟

زيهوفر بجملة واحدة حيث قال: «مجتمعات موازية إجرامية لا يجوز أن توجد في بلدنا».

الموقف المتشدد للوزير يعبر في جوهره عن صحة متأخرة للدولة الألمانية



التي تجاهلت لعقود طويلة ظاهرة العائلات الإجرامية وتركيبها البنيوية، ما أسهم في ترسيخ هذه الهياكل الاجتماعية وفرض سيادتها على هامش المجتمع بعيداً عن مجتمع الأغلبية وباتت اليوم تشكل تحدياً حقيقياً لدولة القانون، كما يقول رئيس المكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة هولغر مونش.

وأضاف المسؤول الأمني أن «العائلات الإجرامية ترفض الدولة وممثليها وتسعى إلى فرض سيادتها العائلية على المناطق التي توجد فيها وتخرق النظام وتسعى لفرض قواعدها على المجتمع برمته». وتابع مونش «لذلك يجب علينا مواجهة هذه الظاهرة بكل الوسائل القانونية وكل الوسائل الفعلية المتوافرة لدينا لتغيير مجرى هذا التطور». بيد أن عضو مجلس بلدية مدينة إيسن بولاية شمال الراين ويستفاليا، أحمد عميرات، وهو سياسي من حزب الخضر، يعرب عن اعتقاده بأن هناك نوعاً من التضخيم في التعامل مع أرقام ومعطيات الجريمة المنظمة الواردة في التقرير السنوي. مشيراً إلى أن الأرقام تظهر حالة عادية من وضع الجريمة لا ترتقي إلى أن تكون ظاهرة ملفتة مقارنة مع حجم الجرائم في المجالات الأخرى.

ويعترف عميرات، وهو من أصول لبنانية، بأن هناك من أقاربه من تورط في الجريمة المنظمة ويرى سبباً مباشراً لتورطهم، يتعلق بطبيعة القيم الأخلاقية لبعض العائلات ذات الطابع الأبوي والتي تشعر بالتهميش وبعيدة عن الاندماج منذ الثمانينات من القرن الماضي. وأوضح عميرات أن الظاهرة بحاجة إلى معالجات سياسية واجتماعية، إلى جانب مكافحة الجريمة المنظمة من دون شك، ولكن بعيداً عن الحسابات السياسية الشعبوية. وأشار إلى أن الأحزاب المحافظة تنظر إلى هذه القضية من منظور التنافس مع اليمين الشعبوي الذي يتخذ من ظاهرة الجريمة المنظمة وتورط بعض العائلات العربية والتركية فيها ذريعة لنشر الخوف والتهجم على دولة القانون ووصفها بأنها غير قادرة على حماية المجتمع.

ملاحقة «العائلات الإجرامية» باتت تأخذ حيزاً واسعاً من اهتمام السلطات القضائية والأمنية فيما يخص مواجهة الجريمة المنظمة في ألمانيا. وإذا كانت تقارير السنوات السابقة تتحدث عن

جرائم ذات خلفية إثنية، فإن التقرير الجديد غير هذه التسمية وفتح خانة جديدة في مصطلحاته وبات يتحدث عن «جرائم العائلات»، حيث أشار إلى حجم الأموال التي جنتها «العائلات الإجرامية» في خضم نشاط إجرامي لسنة واحدة وحددها بحدود 28 مليون يورو، فيما شكلت تجارة المخدرات وتهريبها والسرقة والسطو والدعارة أبرز مصادر كسب المال من قبل تلك العائلات الإجرامية.

من جانبها أشارت صحيفة «برلينر تسايتونغ» إلى أن برلين أصبحت مركزاً كبيراً لنشاط الجريمة المنظمة، حيث كانت حصتها من مجموع القضايا المتعلقة بالجريمة المنظمة 59 قضية من إجمالي 535 قضية في عموم ألمانيا. ولكن قبل برلين كانت الولايات الكبيرة، مثل شمال الراين ويستفاليا بعدد 107 قضايا وبافاريا 78 قضية، حسب ما ورد في التقرير السنوي للمكتب الاتحادي، في صدارة المناطق الألمانية فيما يخص حجم الجرائم المنظمة فيها.

### الأرقام تثير تساؤلات

من مجموع 45 قضية تورط فيها نحو 654 شخصاً، كانت بينها 27 قضية تتعلق بعائلات عربية أو تركية، هناك 17 قضية في ولاية شمال الراين ويستفاليا بغرب ألمانيا وحدها، بحسب معطيات التقرير السنوي لمكتب مكافحة الجريمة. وفي هذا السياق قال رئيس المكتب هولغر مونش «في برلين وحدها هناك خمس عمليات تتعلق بتجريات كبيرة ومعقدة ومتشابكة ضد أفراد عائلات إجرامية من أصول عربية وتركية».

وإذا ألقينا نظرة إلى حجم الأضرار المادية التي تسببت بها الجريمة المنظمة بإجمالها والتي بلغت مجموعها 691 مليون يورو (قرابة 720 مليون دولار)، فإن مبلغ 28 مليون يورو الذي كسبته «العائلات الإجرامية» بشقيها العربي والتركي لا يشكل ثقلاً كبيراً في الظاهرة. لكن مكافحة العائلات الإجرامية من أصول عربية وتركية لها دوافع أخرى أوجزها وزير الداخلية

## دبي تستقطب استثمارات بـ 46.6 مليار درهم خلال النصف الأول من العام الحالي



وللمشهد الاقتصادي في الإمارة بصورة عامة». ولفت سموه النظر إلى أن الروابط القوية التي طالما جمعت بين دبي وجمهور المستثمرين سواء من داخل الدولة أو خارجها تعد من الأعمدة التي يرتكز عليها بنائها الاستثماري، وهي تمهد إلى مزيد من النجاح الذي يشارك في إرساء أسسه، وحصد ثماره القطاعان الحكومي والخاص. وقال سموه: «علاقتنا المتميزة مع مجتمع المستثمرين المحلي والعالمي ضمانة تدعم طموحاتنا لمزيد من النجاحات المشتركة».

كشف سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، عن أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دبي سجلت نمواً استثنائياً خلال النصف الأول من العام الحالي 2019، بما قيمته 46.6 مليار درهم، بنمو 135% مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، بحسب بيانات «مرصد دبي للاستثمار» التابع لمؤسسة دبي لتنمية الاستثمار، إحدى مؤسسات اقتصادية دبي. وقال سموه: «التنمية المستمرة ضمن مختلف القطاعات الاقتصادية بما فيها قطاع الاستثمار، والتي تسير وفقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، للمستقبل، نجني ثمارها إنجازات تشهد بنجاح السياسات الاقتصادية للإمارة والمصممة بأسلوب يخدم أهدافنا الاستراتيجية ويراعي مصالح شركائنا ويضمن نجاحهم». وأضاف سموه: «تصدر دبي الترتيب الثالث بين مدن العالم الجاذبة للاستثمار ما هو إلا شهادة على نجاح سياساتنا الاقتصادية، وإنجاز جديد يعكس التطور الإيجابي لبيئتنا الاستثمارية بصورة خاصة

### 30% زيادة أسطول «طيران الإمارات» حتى عام 2025

تخطط طيران الإمارات لرفع حجم أسطولها من الطائرات بنسبة تصل إلى 30% وتوسيع شبكة الوجهات بالشراكة مع فلاي دبي إلى 450 وجهة، حتى عام 2025، وفقاً لرئيس شركة طيران الإمارات تيم كلارك، الذي أوضح في مقابلة إذاعية أن طيران الإمارات التي تمر حالياً بمرحلة من الثبات، تمكنت خلال العقدين الماضيين من تحقيق معدل نمو تراوح بين 14 إلى 20%، مشيراً إلى أنه في مرحلة ما ليس هناك خيار سوى الاستقرار بعد أن وصلنا بأسطولنا الحالي إلى جميع الوجهات التي يمكن التحليق إليها والتي تحقق رحلات الشركة عليها أداءً جيداً للغاية. ويصل إجمالي أسطول الناقل إلى 268 طائرة كما في سبتمبر 2019. وقال كلارك: إن قرار وقف إنتاج طائرة A380 من قبل إيرباص وما تبعه من تعديلات على طلبات طيران الإمارات من هذا الطراز، دفع الشركة إلى النظر إلى بدائل أخرى تلبي الخطط الطموحة للناقل باستلام مجموعة من الطائرات الجديدة تضم طائرات A330NEO وA350 و787 وX. 777. وأضاف أنه مع توقع استلام هذه الطائرات في الربع الأول من عام 2021، فإن الشركة تواصل تعزيز الأسطول بتسلم المزيد من الطائرات حتى عام 2025؛ الأمر الذي يعزز من فرص نمو وتوسع الشركة في العديد من المناطق الجديدة التي لم تصل إليها بعد، خاصة في إفريقيا ومناطق أخرى في إيرباص الشرق الأوسط وآسيا والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية.

### واشنطن تفوز بدعم منظمة التجارة في فرض رسوم على أوروبا بسبب إيرباص



فازت الولايات المتحدة بالموافقة لفرض رسوم استيراد على سلع أوروبية قيمتها 7.5 مليار دولار فيما يتعلق بدعم لا تجيزه القواعد قدمه الاتحاد الأوروبي لشركة إيرباص؛ ما يهدد بإيقاد شرارة حرب تجارة عبر الأطلسي في الوقت الذي يتباطأ فيه الاقتصاد العالمي. ويدفع قرار منظمة التجارة العالمية بالنزاع الدائر منذ 15 عاماً بشأن الدعم غير المشروع لعملاقي صناعة الطائرات إلى بؤرة العلاقات التجارية العالمية المضطربة، ويتزامن مع حرب التجارة الدائرة بالفعل بين واشنطن وبكين. وقال محكمو منظمة التجارة إن صانع الطائرات الأمريكي بوينج خسر ما يعادل 7.5 مليار دولار سنوياً في شكل فاقد مبيعات سنوية وتعطل تسليمات بعض أكبر طائراته بسبب القروض الحكومية الأوروبية الرخيصة المقدمة لمنافسته اللدود إيرباص.





# المراحل النهائية لرحلة المنصوري الفضائية

بدأت اليوم المرحلة الأخيرة من رحلة رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري حيث من المتوقع أن تتم عملية هبوطه إلى سطح الأرض عند الساعة 2:59 دقيقة مساء اليوم بتوقيت دولة الإمارات، في منطقة بسهل جيزكازجان وسط كازخستان، تبعد نحو 661 كم عن النقطة التي انطلق منها المنصوري في 25 سبتمبر الماضي.



العودة إلى دولة الإمارات



الذهاب إلى موسكو وإجراء الفحوص الطبية



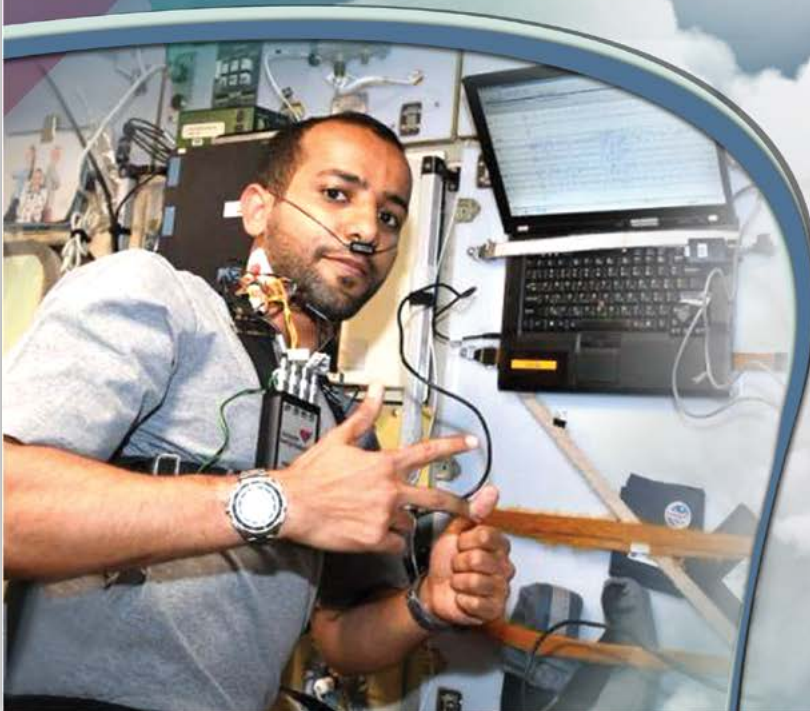
مؤتمر صحفي بمطار «كاراغاندي» بكازخستان



الخروج من المركبة والتأقلم التدريجي على الوقوف



هبوط المركبة بسهل جيزكازجان - كازخستان



بعد إتمام عملية الهبوط، من المقرر أن يشارك فريق من المنقذين، لفصل حبال مظلة الهبوط، وفتح صمامات التنفس وإخراج المنصوري من المركبة، ووضعه على كرسي مريح، حيث يحتاج رواد الفضاء في العادة، إلى وقت كي تتأقلم أجسادهم مجدداً مع جاذبية الأرض، بعد أيام من انعدام الجاذبية. عقب ذلك سيسافر المنصوري إلى العاصمة الروسية موسكو، ليخضع لفحوصات طبية متخصصة، من المقرر أن تستمر لثمانية أيام، تتخللها لقاءات وتقارير عن رحلته، قبل عودته إلى أرض دولة الإمارات.

TheECSSR [f](#) [t](#) [i](#) [y](#) [in](#)

## في محاضرة «مركز الإمارات للدراسات» رقم (698)

# الدكتور حمد الغافري: الدولة تبذل جهوداً كبيرة لمواجهة الإدمان



بحضور سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، نظم المركز محاضره رقم (698)، بعنوان: «الإدمان على المؤثرات العقلية والمخدرات العلاجية»، ألقاها سعادة الأستاذ الدكتور حمد عبدالله الغافري، مدير عام المركز الوطني للتأهيل بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك مساء يوم الأربعاء الثاني من أكتوبر 2019، في قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بمقر المركز في أبوظبي.

في بداية المحاضرة وجه الدكتور حمد عبدالله الغافري، الشكر إلى سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، على دعوته لإلقاء هذه المحاضرة في رحاب مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مثنياً جهود سعادته في إدارة هذا الصرح البحثي الكبير وفي إثراء الساحتين الثقافية والفكرية بإسهامات فكرية وعلمية متميزة، مشيداً بالدور الذي يقوم به المركز في خدمة المجتمع عبر ما ينظمه من محاضرات ومؤتمرات، وفي دعم صانع القرار من خلال ما يقدمه من معلومات وتقارير ودراسات علمية.

وقد استهل المحاضر محاضره بالإشارة إلى الوضع العالمي والمحلي للمخدرات، مشيراً إلى أن الدراسات العالمية توضح أن نحو 271 مليون شخص أو ما يعادل 5.5% من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و64 سنة قد استخدموا المواد غير المشروعة (ما عدا الكحول) مرة واحدة على الأقل في عام 2017، وأن نحو 585 ألف شخص ماتوا نتيجة تعاطي المخدرات، وأنه ما بين عامي 2009 و2016 تم الإبلاغ عن 739 مادة مخدرة جديدة، وفي عام 2015 ظهر ما يقارب 500 مادة جديدة في السوق العالمي. كما تشير تقارير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى أن مرض الإدمان على المخدرات يستهلك 2% من إجمالي الدخل القومي للدول، وبهذه النسبة يمكن لدولة الإمارات بناء 3 مساجد مثل مسجد الشيخ زايد، وبناء 10 جسور مثل جسر الشيخ زايد، وإنقاذ 66 مليون طفل من المجاعة في العالم لمدة سنتين.

وقد ركز المحاضر على الإدمان كمرض مزمن يصيب الدماغ، له تأثيرات ومضاعفات على النفس وعلى السلوك الشخصي والاجتماعي، مشيراً إلى وجود تكلفة اقتصادية واجتماعية لهذه القضية، كما تحدث عن دوافع الإدمان المتمثلة في ضعف الوازع الديني، والتفكك الأسري، والشعور بالفشل، والتقليد الأعمى ومحاكاة أصدقاء السوء، والفراغ والبطالة، والجهل بمخاطر المخدرات التي يُقدم البعض على تعاطيها من قبيل التسلية والترفيه، والهروب من المشاكل ومحاولة نسيانها.

كما استعرض الدكتور الغافري أنواع المواد المخدرة، مشيراً إلى

أنها تشمل، منبهات مثل الكافيين والنيكوتين، ومنشطات مثل القات والكوكايين والأمفيتامينات، ومهبطات مثل الكحول والكودايين والقلب، والمهلوسات مثل عقاقير الهلوسة، وتحدث أيضاً عن السلوكيات المصاحبة لتعاطي المؤثرات العقلية وأعراض تعاطيها، وكيفية تشخيص الإدمان كمرض مزمن، وأشار إلى مراحل المرض التي تبدأ من مرحلة تجربة المادة المخدرة، ثم مرحلة الاعتياد على تناولها، ثم مرحلة إدمانها.

وتحدث المحاضر عن مقومات العلاج الشامل للإدمان، لافتاً النظر في البداية إلى أهمية الوقاية منه، وقال إن هناك مستويات عدة للوقاية: الأولى، الوقاية من السلوكيات السلبية وتجنب التعاطي. والثاني، علاج التعاطي والاضطرابات المصاحبة والوقاية من الانتكاس. والثالث، علاج الإدمان والوقاية من المضاعفات الخطيرة. وفي إطار حديثه عن علاج الإدمان، سلط الدكتور الغافري الضوء على الجهود التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة الإدمان، وذلك من خلال المركز الوطني للتأهيل، الذي يعد المرجعية الرئيسية لعلاج مرضى الإدمان في الدولة، وتأهيلهم وإجراء البحوث والدراسات اللازمة لذلك، وتحدث عن البرامج العلاجية المتوفرة في المركز التي تُبنى على نتائج البحث العلمي السريري والبرهان العلمي، والنموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي الروحي، مشيراً إلى أنه يتم تقييم هذه البرامج من قبل فريق متخصص مستقل كل سنتين أو ثلاث سنوات، وذلك وفق مجموعة من البرامج المخصصة لذلك.

وختم المحاضر محاضره بالحديث عن معهد التدريب التابع للمركز الوطني للتأهيل، والمشروعات الجارية والمستقبلية للمركز، مشيراً إلى وجود نوع من التعاون مع مكتب قضايا المخدرات الدولية وفرض القانون التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، مؤكداً السعي إلى تعزيز الدور الذي يقوم به في مواجهة قضية الإدمان.



## استمرار حالة الشد والجذب بين الولايات المتحدة وإيران

شهدت الأزمة القائمة بين كل من الولايات المتحدة وإيران المزيد من التطورات، منها ما هو سلبى، ومنها ما هو إيجابى، وذلك على النحو الذي يضع علامات استفهام كبرى حول مستقبل هذه الأزمة، وفيما يأتي أحدث التطورات في هذا السياق:

### ماذا تعني هذه التطورات؟

على الرغم من فشل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في عقد لقاء يجمع بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الإيراني حسن روحاني خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن باب الحوار بين واشنطن وطهران لم يغلق بعد، حيث ما زال الجانب الأوروبي يواصل جهوده في سبيل عقد مفاوضات بين الدولتين.

وتكشف التصريحات المتبادلة من قبل المسؤولين الأمريكيين ونظرائهم الإيرانيين استمرار حالة الشد والجذب، فالرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن استعداده للقاء روحاني، من دون شروط مسبقة، ولكن روحاني يشترط لعقد هذا اللقاء أن يتم أولاً رفع العقوبات الاقتصادية التي أعادت واشنطن فرضها على طهران. وفي هذا السياق تواصل إيران ضغوطها على الولايات المتحدة، حيث أعلن المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، أمس، أن «خفض الالتزامات سيتواصل حتى نحقق الهدف الذي نريده». كما تبدو واشنطن مصممة على رفض سياسة ليّ الذراع التي تنتهجها طهران، وتراهن على العقوبات الاقتصادية كعامل ضغط قوي على إيران لإجبارها على التفاوض مرة أخرى على اتفاق نووي جديد، مع فتح الباب لإمكانية التفاوض، فقد أعرب وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، عن تفاؤله حيال إظهار العقوبات تأثيرها في إيران. ولكنه وفي الوقت نفسه أعرب عن تفاؤله حيال الدخول في محادثات مع الإيرانيين والتوصل إلى تهدئة.

- أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان أمس الأربعاء أنّ نافذة زمنية من شهر واحد ما تزال مفتوحة، حتى 6 نوفمبر المقبل، للبدء بمباحثات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن البرنامج النووي والأمن في الشرق الأوسط. ولم ينجح مسعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في جمع نظيره الأمريكي دونالد ترامب والإيراني حسن روحاني على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يومي 23 و24 سبتمبر الماضي. وقال الوزير الفرنسي أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، «نعتبر أنّ هذه المبادرات التي لم تفضِ (إلى نتيجة) حالياً، ما تزال مطروحة على الطاولة».
- أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن طهران ما تزال «منفتحة» على الحوار مع الولايات المتحدة بعد فشل المبادرة الفرنسية الهادفة إلى التقريب بين الأمريكيين والإيرانيين على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وأعلن روحاني في مجلس الوزراء «من وجهة نظري، ما يزال الطريق أمام الحوار مفتوحاً»، معتبراً أن انعدام الثقة هو ما منع عقد اللقاء بينه وبين ترامب في نيويورك.
- أعرب وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، عن تفاؤله حيال إظهار العقوبات تأثيرها على إيران. وقال في أعقاب لقاء مع نظيره الإيطالي لويجي دي مايو، في روما أمس: «نظيرتنا تعمل، وموارد إيران تتناقص مقارنة بذي قبل». كما أعرب بومبيو أيضاً عن تفاؤله حيال الدخول في محادثات مع الإيرانيين والتوصل إلى تهدئة.
- تقف أكثر من 20 سفينة محملة بنحو مليون طن من الحبوب عالقة خارج الموانئ الإيرانية، بسبب مشكلة مدفوعات بعد العقوبات الأمريكية. وقالت مصادر تجارية إن شركات مثل بنجي وكوفكو إنترناشونال الصينية تعاني تأخر مدفوعات وتكاليف إضافية تصل إلى 15 ألف دولار في اليوم؛ بفعل اختناقات في تسوية المعاملات نتجت عن العقوبات. والغذاء والدواء والإمدادات الإنسانية معفاة من العقوبات التي أعادت واشنطن فرضها بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه سينسحب من اتفاق 2015 العالمي بشأن برنامج إيران النووي.